

التحليل النفسي في قصيدة "الخطوة الأخيرة" لنازك الملائكة

(دراسة تحليلية سيكولوجية)

رسالة

قدمتها

جوت ميا حسنا

رقم القيد. ١٧٠٥٠٢٠٦٨

طالبة بكلية الآداب و العلوم الإنسانية قسم اللغة العربية و أدبها



جامعة الرانري الإسلامية الحكومية

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

دار السلام — بند أتشيه

٢٠٢١

مقدمة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

بدار السلام بند أتشيه مادة من المواد المقررة

للحصول على شهادة (S.Hum)

في اللغة العربية وأدبها

من

جوت ميا حسنا

طالبة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية

قسم اللغة العربية وأدبها

رقم القيد. ١٧٠٥٠٢٠٦٨

موافقة المشرفين

المشرف الثاني

المشرف الأول

إيفان أولياء

جامعة الرانيري

(إيفان أولياء ترسندي الماجستير)

(إمي سهيبي الماجستير)

رسالة

مقدمة لكلية الآداب و العلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دار السلام بندا أتشية مادة من المواد المقررة

للحصول على شهادة (S.Hum)

في اللغة العربية و أدبها

في التاريخ

١٧ ذو الحجة ١٤٤٢ هـ

٢٧ يوليو ٢٠٢١ م

دار السلام-بندا أتشية

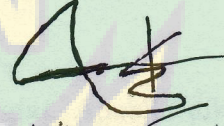
لجنة المناقشة :

السكرتير

الرئيس

إيفان أولياء

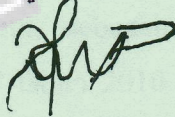
(إيفان أوليا ترسندي الماجستير)



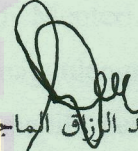
(إمي سهيمي الماجستير)

العضو الثاني

العضو الأول



(أيوب بردان الماجستير)



(عبد الرزاق الماجستير)

بمعرفة عميد كلية الآداب و العلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

بندار السلام-بندا أتشية



الدكتور قوزي إسماعيل الماجستير

رقم التوظيف . ١٩٦٨٠٥١١١٩٩٤٠٢١٠٠١

SURAT PERNYATAAN VALIDASI

Saya yang bertanda tangan di bawah ini:

Nama : Cut Maya Husna
NIM : 170502068
Prodi : Bahasa dan Sastra Arab
Fakultas : Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry

Dengan ini menyatakan dengan sesungguhnya bahwa **Skripsi** yang saya ajukan kepada Prodi Bahasa dan Sastra Arab (BSA), Fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry Banda Aceh dengan judul:

التحليل النفسي في قصيدة "الخطوة الأخيرة" لنازك الملائكة

(دراسة تحليلية سيكولوجية)

Merupakan **hasil karya saya sendiri dan bukan plagiat**. Apabila dikemudian hari terbukti terdapat pelanggaran kaidah-kaidah akademik pada karya ilmiah saya, maka saya bersedia menerima sanksi-sanksi yang dijatuhkan karena kesalahan tersebut, sebagaimana diatur oleh peraturan Menteri Pendidikan Nasional No. 17 tahun 2010 tentang pencegahan dan penaggulangan plagiat di Perguruan Tinggi. Saya menyatakan siap dan menerima apabila gelar akademik saya dicabut dan dibatalkan.

Demikian surat pernyataan ini saya buat dengan sesungguhnya untuk dapat dipergunakan sebagaimana mestinya.

Banda Aceh, 27 Juli 2021

Yang membuat pernyataan,



Cut Maya Husna
NIM.170502068

كلمة الشكر

الحمد لله الذي علّم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم، والصلاة والسلام على خير الأنبياء والمرسلين أفصح من نطق بالضاد، وعلى آله وأصحابه الذين جاهدوا في الله حق الجهاد.

وقد انتهت الباحثة بإذن الله وتوفيقه من كتابة هذه الرسالة تحت الموضوع التحليل النفسي في قصيدة "الخطوة الأخيرة" لنازك الملائكة (دراسة تحليلية سيكولوجية) بإذن الله عز وجل وهدايته. وتقدم هذه الرسالة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الإسلامية الحكومية الرنير كمادة من المواد الدراسية المقررة على الطلبة للحصول على الشهادة "S.Hum" في قسم اللغة العربية وأدبها.

وفي هذه الفرصة السعيدة تقدم الباحثة الشكر لفضيلة المشرفين هما "إمي سهيمي الماجستير و إيفان أولياء ترسندي الماجستير"، الذين قد بذلا جهودهما وأنفقا أوقاتهما في إشراف الباحثة على إعداد هذه الرسالة إشرافا جيدا كاملا، لعل الله أن يباركهما ويجزيهما جواء حسنا.

وتقدم الباحثة الشكر لمدير الجامعة وعميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية ورئيس قسم اللغة العربية وأدبها ولجميع الأساتذة والموظفي المكتبة بجامعة الرانيري الذين قد ساعدوه بإعارة الكتب التي كتبتها الباحثة في كتابة هذه الرسالة.

ولا تنسى أن تقدم الباحثة فائق الشكر والحب إلى ولديها المحبوبين الذين فد رباها تربية حسنة وهذبها تهاديا نافعا لعل الله أن يجزيهما أحسن الثواب في الدنيا والآخرة. وتقدم الباحثة الشكر إلى صديقي وهي "سوجي نومي دهر البودلى" وأصدقائها المكرمين الذين ساعدوها في إتمام

الرسالة. وأخيرا الله أن يجعلها نافعة للباحثة خاصة وللقارئ عامة. حسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى
ونعم النصير لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم والحمد لله رب العالمين.

دار السلام — بند آتشيه
الباحثة،

جوت ميا حسنا



محتويات البحث

أ	كلمة الشكر
ج	محتويات البحث
و	تجريد
١	الباب الأول : مقدمة
١	أ. خلفية البحث
٢	ب. مشكلة البحث
٣	ج. أغراض البحث
٣	د. معاني المصطلحات
٤	هـ. الدراسة السابقة
٥	و. منهج البحث
٦	الباب الثاني : ترجمة نازك الملائكة ونبذة عن قصيدة الأخطوة الأخيرة
٦	أ. حياتها ونشأتها
٧	ب. دراستها
٧	ج. مؤلفاتها
٨	د. نبذة عن شعر الخطوة الأخيرة

الباب الثالث : الإطار النظري ١٠

أ. مفهوم دراسة تحليلية نفسية (psychoanalysis) ١٠

الباب الرابع : التحليل النفسي في قصيدة "الخطوة الأخيرة"

لنازك الملائكة (دراسة تحليلية وسيكولوجية) ١٨

أ. لمحة عامة الشاعر والقصيدة ١٨

ب. التحليل النفسي في شعر "الخطوة الأخيرة" لنازك الملائكة ١٩

الباب الخامس : خاتمة ٢٥

أ. النتائج ٢٥

ب. التوصيات ٢٥

المراجع ٢٦



تجريد

اسم الطالب	: جوت ميا حسن
رقم القيد	: ١٧٠٥٠٢٠٦٨
الكلية/ القسم	: كلية الآداب والعلوم الإنسانية/ قسم اللغة العربية وأدبها
موضوع الرسالة	: التحليل النفسي في شعر "الخطوة الأخيرة" لنازك الملائكة (دراسة تحليلية و سيكولوجية)
تاريخ المناقشة	: ٢٧ يوليو ٢٠٢١
حجم الرسالة	: ٢٦ صفحة
المشرف الأول	: إمي سهبي الماجستير
المشرف الثاني	: إيفان أولياء ترسندي الماجستير

كان موضوع هذه الرسالة "التحليل النفسي في قصيدة "الخطوة الأخيرة" لنازك الملائكة (دراسة تحليلية سيكولوجية) باستعمال نظرية النفسي الأدبي. يعبر هذا البحث عن خلال عناصر أدبية عن عنصر العقل وباستخدام أسلوب التحليل الوصفي. تشير نتائج التي تم الحصول عليها من هذه الدراسة تدور حول شكل بنية التحليل النفسي في شكل الهو، والأنا، والأنا الأعلى.

ABSTRAK

Nama : Cut Maya Husna
NIM : 170502068
Fakultas/Prodi : Adab dan Humaniora / Bahasa dan Sastra Arab
Judul : Analisis Psikologis Pada Qasidah “Langkah Terakhir” Karya
Nazik Al-Malaikah (Tinjauan Analisis Psikologi)
Tanggal Sidang : 27 Juli 2021
Tebal Skripsi : 26 Halaman
Pembimbing I : Emi Suhemi, M.Ag
Pembimbing II : Ivan Aulia Trisnady, Lc., M.A

Penelitian ini berjudul “Analisis Psikologis Pada Qasidah “Langkah Terakhir” Karya Nazik Al-Malaikah (Tinjauan Analisis Psikologi) yang ditinjau melalui pendekatan psikologi sastra. Penelitian ini mengungkapkan bentuk struktur psikoanalisis dalam qasidah “langkah terakhir” karya Nazik Al-Malaikah, dengan mengungkapkan struktur psikoanalisis melalui unsur sastra pada unsur pikiran dan menggunakan metode deskriptif analisis. Adapun hasil yang diperoleh dari penelitian ini yaitu tentang bentuk struktur psikoanalisis berupa id, ego, dan super ego.

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

خلفية بحثية الأدب العربي، كلمة أدب هي خطاب يظهر في روح القارئ وتمتع المستمع، سواء في شكل شعر أراو نثري.^١ أما الكتاب المؤثرون في النثر أو القصيدة فهو من حيث جماله وقصطه الاستثنائية، بمعنى ما لأننا إذا سمعناها وقرأناها، سيجدون خفة من حيث عنصر الجمال الذي يلهم الأعمال الأدبية.

الأعمال الأدبية هي شكل من أسكال التعبير عن المؤلف في سياق العمل. مقال هو الإبداع مع الأشياء البشرية والحياة التي يتم نقلها على وجه التهديد عن نوايا المؤلف لأغراض جمالية.^٢ في العنصر الأدبي هناك أربعة أنواع: الفكرة، الخيل، العطفة، والأسلوبية. لتشرح نهج التحليل النفسي في محتوى قصيدة. باستخدام العناصر الأدبية في العقل التي تريد تحقيق تفسير في علم الفسي الأدبية لتحليل النفسي فيما يتعلق بمحتوى قصيدة.

يركز علم النفسي الأدبي على محتوى الأعمال الأدبية، والأهداف، والآثار المترتبة على أشياء أخرى في العمل نفسه، ومشاكل شخصية على محتوى العمل الأدبي. ما ينطوي عليه العمل الأدبي هو الكشف عن فهم السلوك البشري ودوافعه للتعبير. سلوك كل شخص يحكمه الاستحجال أو الحاجة الملحة، وإذا لم يتم تلبية هذه الاحتياجات بشكل كاف، ثم سلوك الشخص لا يزال في حالة غير مستقرة أو متوترة وفوضوية، وهذا يطلب استبدال

^١ Akhmad Muzakki, Pengantar Teori Sastra Arab, (Malang: UIN Maliki Press, 2011), hal.57
^٢ الإسكندري، الوسطف الأدب العربي وتريحية . (القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٢) ص. ٥٨

سلواكه حتى يتم تلبية احتياجاته والحد من قلقه.^٣ يمكن للشخص أن يكشف عن شخصيته إذا كان وحده ويحكي قصة مع الطبيعة. هذا هو عالم النفسي كيفية معرفة الخصائص مع الحقيقة التي هي قادرة على التعبير عما فيه يصراحة وبجراحة. أما بالنسبة النفسية، فهذه الكشف عن الشخصية من حيث مكوناتها ومعرفتها بظاهرة وكيفية معرفة الكثافة مثل الإدراك والتفكير والمشاعر وغيرها.^٤ في قصيدة "الخطوة الأخيرة" التي كتبها الشاعر لنازك الملائكة الواردة في عدة هياكل التحليل النفسي. تحكي هذه القصيدة قصة تكاوه الذي يناشأ شعور بالأسف تجاه سن مبكرة أهدرت حتى تنسى أحلامه ومثله العليا. لذلك قصيدة بالحزن لأنه لم يعد قادراً على العودة إلى الوراء مرة أخرى، لذلك لم يعد قادراً على حصة قصته مع الطبيعة ماشعريه. هذه هي خلفية المؤلف لداسة القصيدة "الخطوة الأخيرة" لأنها لها عدة جوانب في نظرية علم النفسي وتعلق بالتعلم المنهجي. لذلك سيركو الباحثون دراستهم على بنية التحليل النفسي باستخدام نظرية علم النفسي الأدبي وفقاً لشخصية سيغموند فرويد، وقسم الشخصية إلى منظومة ثلاثة، هي الهو (id)، والأنا (ego)، والأنا العليا (super ego) في محطويات شعر "الخطوة الأخيرة".

ب. مشكلة البحث

تركز هذه الدراسة فقط على مشكلة بنية التحليل النفسي. لذلك، بناءً على الخلفية الموصوفة أعلاه، تتمثل المشكلة في هذه الدراسة في كيفية شكل بنية التحليل النفسي القائمة على نظرية علم النفسي الأدبي وفقاً لشخصية سيغموند فرويد باستخدام ثلاثة جوانب من التحليل النفسي الأدبي في الخطوة الأخيرة؟

^٣ سكولوجية الجماهير، ص (١٣٢)

^٤ سيكولوجية الجماهير، ص (١٢٨)

ج. أعراض البحث

الهدف من هذا البحث هو معرفة كيفية شكل التفسير المتعلق بنية التحليل النفسي المبني على نظرية علم النفسي الأدبي وفقاً لشخصية سيغموند فرويد باستخدام ثلاثة جوانب من التحليل النفسي الأدبي في الخطوة الأخيرة.

د. معاني المصطلحات

قبل أن تركز الباحثة في النقاط من الموضوع المبحث، من الملهم للباحث أن يشرح ويعرف معنى بعض المصطلحات التي تتضمنها الواردة في هذه الموضوع كما يلي :

١. قصيدة

القصيدة فن الصوت الذي يث الإسلام بأعانيه يحتوي على العديد يث الإسلام بأعانيه يحتوي على العديد من عناصر إسلاموية ونصائح جيدة وفقاً للتعليم الإسلامية. يمكن أن يفسر في الشعور، تخللها، ومعرفة. القصيدة من الناحية الأدبية هي جملة مؤلفة باستخدام وزن أو الإيقاع والمهيمنة التي لها عنصر التعبير عن الذوق والخيال.^٥

٢. التحليل النفسي

التحليل النفسي لمعرفة دراسة السلوك السكولوجي البشري. هنا هو كل الأعمال، والأنشطة ابشيرية التي هي مرئية. فما هو المقصود من التحليل النفسي هو العلم الذي يتعلم عن الصراع الداخلي الذي يشعر البشر سواء كان فعل سلوك في مختلف جوانب التحليل النفسي أو العاطفي.

^٥ شوفي ضيف، الفن ومذاهبه في القصيدة العربي، (قاهرة : دار المعارف، ١٩٦٠) ص ١٤

هناك ثلاثة أنظمة من عناصر شخصية الإنسان وبقال سيغموند فرويد وهي الهو (الجوانب البيولوجية في شكل الرغبة والحاجة)، والأنا (الجوانب النفسية في شكل توزيع أو الواقع)، والأنا الأعلى (الجوانب الاجتماعية في شكل القيم الاجتماعية، المعايير والتوازنات).^٦

هـ. الدراسة السابقة

البحث عن موضوع قصيدة "الخطوة الأخيرة" بعد أن بحث الباحث من عدة مصادر، لم يقم أحد يبحث هذه الآفة، لذلك يرى الباحث ويقراً أن هناك عدة كائنات بحثية تقوم بإجراء بحث مشابه لعنوان دراسة الباحث، وموقع الاختلاف بين المواضيع الفرعية وموضوع. ومنهم كما يلي :

١. سارة دينياتي (2019م)

هذا البحث بعنوان "التحليل العاطفي في شعر الإمام الغزالي كتب إحياء علوم الدين" (دراسة العلم النفس الأدبي). محود النقاش المهم في هذه الدراسة هو دراسة العوطف الواردة في شعر الغزالي في كتب إحياء علوم الدين في هذه الدراسة باستخدام نظرية م. درويس هودي. وطريقة البحث في كتابة هذه الأطروحة هي طريقة تحليل وصفة. وأظهرت نتائج تحليله أن هناك أربعة أشكال من العاطفة في شعر "إحياء علوم الدين"، وهي :

- العواطف السعيدة التي تقع في فئة العواطف السعيدة ضد صعوبات الآخرين.
- العواطف السعيدة الحب والمحبة لله والمشاعر سعيدة المفرطة.
- العواطف الغاضبة التي تندرج في فئة العواطف الغاضبة تقضي على الأكاذيب.
- العواطف الخوف

٢. لوكي سيتيا ويديتي (2013م)

هذه مقال الأطروحة إلى وصف العديد من الأشياء المتعلقة بشرط الشخصية الرئيسية النفسية في رواية مدزاكيرات طبية من بين أمور أخرى، الصراع، والمشاعر والعطف، وكذلك موقف الشخصية الرئيسية في مرحلة الطفول، قبل البلوغ، البلوغ، و مرحلة البلوغ. البحث المستخدم في الطريف هو بحث الوصفي والنوعي. اساس النظرية المستخدم مراجعات علم النفسي الأدبي من حيث العلوم النفسية في تحليل النصوص الأدبية، لمعرفة الجوانب النفسية لهذا الشكل في العمل الأدبي. في نتائج بحثه بعنوان التهليل النفسي للشخصية الرئيسية في رواية مدزاكيرات طبية لناواس سعدوي.

من التعرض المذكورة أعلاه خلص الباحثون إلى أن هناك دراسات ممثلة، ولكن لا يزال هناك أولئك الذين يشرون به. من حيث الكائنات والعناوين والكائنات الفرعية. لذلك، يريد الباحثون العثور عليه واستكمالها في هذه الدراسة.

و. منهج البحث

أما منهج البحث الذي استخدمت الباحثة لهذا البحث فهو منهج الوصفي التحليلي. ويستند استخدام هذه الطريقة على النظر في جمع المعلومات والبيانات، أن هذا البحث سوف يصف التحليل النفسي في قصيدة "الخطوة الأخيرة".

وأما الطريقة في كتابة هذا البحث العلمي فتعتمد الباحثة على الطريقة التي قررها قسم اللغة العربية وأدبها، بكلية الآداب جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية دار السلام وهو الكتاب :

"Pedoman Penulisan Skripsi Jurusan Bahasa dan Sastra Arab Fakultas Adab dan UIN Ar-Raniry Darussalam Banda Aceh 2015".

الباب الثاني

ترجمة نازك الملائكة ونبذة عن قصيدة الأخطوة الأخيرة

أ. حياتها ونشأتها



نازك الملائكة الاسم الكامل صدق جعفر الملائكة. ولد في ٢٣ آب/ أغسطس ١٩٢٣ في بغداد. نشأ في العلم بيئة أحبت والأدب. والدته، سلمى عبد الرزاق، كانت شاعرة التي لديها مختارات من القصيدة المجد أنشودة. في حين أن والده بالإضافة إلى الشهير هو أيضا مدرس للغة العربية والأدب. لذلك ليس من المستغرب أنه بدأ في لمس الأدب الكلاسيكي. كما أتقن علم النحو، قرأة ودراسة مصادر التراث العربي في مجالي اللغة والأدب، سواء في مجال اللغة والأدب. كان متحمسًا جدًا للتعلم لدرجة أنه قرأ الكتب البيان والتبيين كتبه الجاحظه في ثمانية أيام فقط، بينما في ذلك الوقت لم تتحسن حالة عينيه. شعر بالخوف الشديد عندما لم يقرأ الكتاب.

ب. دراستها

خلفية التعليمية نازك الملائكة اتخذ أكمل تعليمه الجامعي أخذت في كلية الأدب في بغداد وانتهى في عام ١٩٩٤ م. بعد تخرجه من دراجة جمعية، ثم واصل نازك خريج له في الولايات المتحدة وأخذ دورات في الأدب الإنجليزي، وحصل على منحة دراسية في جامعة برينستون، نيو جيرسي مع التركيز على الأدب المقارن واكمل في عام ١٩٥٠ م.^١

كما تواصل نازك الملائكة دراسات الدكتوراه في الولايات المتحدة، في جامعة وسكونين في عام ١٩٥٤ م، انه شخصية ذات طابع الإناث الذي لديه تأثير مهم في عالم الأدب، وقال الكاتب المعروف كمصلح الأدبية الحديثة، وعندما محاضرات عدة مرات نشر عمله.

ج. مؤلفاتها

الكثير من الشعر، الذي كان نجاحا باهرا حتى نشره على نطاق واسع. نازك الملائكة معروفة كشخصية أدبية حديثة رائدة تدعم الحركة بكتاباتها النقدية. ومن أعماله الأدبية قصيدة كوليرا التي تحكي عن التأثير العاطفي من انتشار الكوليرا. نازك الملائكة في قصيدة كوليرا تترك رسالة مفادها أن الجائحة جعلت حياة الإنسان ممكنة تصبح رتيبة وتشعر بعدم الارتياح.

^١ Nur Hasan, Nazik Al-Malaika, Membela Hak-hak Perempuan Lewat Karya Sastra, artikel, 2020

أما بالنسبة الشعر أخرى تم نشرها منها: شظايا الرماد في عام ١٩٤٩، قرارة الموجهة في عام ١٩٥٧، شجرة القمر في عام ١٩٦٨، ويغيرالوانه البحر في عام ١٩٧٠. كما تمت ترجمة بعض الأعمال النازية بلغات متعددة مثل الإنجليزية والفرنسية والإسبانية. شعر نازك الملائكة ايضا كثير من المواضيع عن الموت، خيبة الامل، الحزن، ميئوس منه، كابة، رثاء، صمت الليل وحزن عميق.^٢

في كتاباته، نازك يكتب أكثر عن نفسه لأنه بحالته النفسية. حاول إظهار قلقه، أثر الكتاب والحزن الذي عانى منه بشكل كبير في شعره. ومن أكثر شعر روعة غزلان لي العار، اغسلو العار، أثار الموضوع الجري لاغتيال السمعة وجذب اهتمام وسائل الإعلام الدولية. نازك الملائكة حصل على العديد من الجوائز لإنجازاته. وكانت آخر شعر كتبها الشعر بعنوان "أنا وجددي" وهي قصيدة حزينة لفقدان زوجها د. محبوبة.

د. نبذة عن شعر الخطوة الأخيرة

تحكي هذه القصيدة تحولات عن الرجل الذي ينشأ سيطرة محدودة على الشباب الذين تم إهدار، حتى تنسى أحلامه ومثله العليا. من حالة الاستسلام والارتباك والارتباك مع كل مشاكلها التهي تجعل التي تجعل الشعور بالأسف. لذلك شعر بالحزن لم يعد قادرا على إعادة

^٢ <http://www.almrsal.com/post/315968>

عقارب الساعة إلى الراء، لذلك لم يشارك القصة مع الطبيعة ما شعره. نازك الملائكة محتوى
هذه القصيدة بالكشف عن القصة في مشاعر أو نفسية شخص واشتكي من البيئة.



الباب الثالث

الإطار النظري

أ. مفهوم دراسة تحليلية نفسية (Psychoanalysis)

يعتبر فن التحليل النفسي، الذي اكتشفه العالم سيغموند فرويد (Sigmund Freud) ١٨٥٦ - ١٩٣٩، أهم وسيلة للعلاج النفسي وأكثرها فعالية. والمطلوب أن يكون المريض مستيقظا وليس نائما بل في حالة راحة جسدية واسترخاء عقلي، وأن يقدم للطبيب كل ما يخطر بباله دون أن يخفي أفكاره سواء كانت معيبة أو معيبة قد تظهر الأفكار التافهة. تتطلب ممارسة التحليل النفسي الكثير من الحدة والذكاء والثقافة والصدق وقوة الشخصية في الطبيب. والغرض من هذا التحليل هو إخراج العقل الباطن والكشف عن ارتباطك المعتقدات أو الذكريات المكتوبة بحيث يواجهها المريض ويدرك سر سيطرته عليه، فيأخذ موقفا آخر لإنقاذه منه. السلطة.^١

لم يصبح علم النفس عالما إيجابيا حتى وقت قريب، لأنه فرع من فروع الفلسفة، وقد وضع الباحثون في علم النفس أنظارهم على البحث عن جوهر النفس أو الروح. ولما كانت هذه الدراسة داخلية في مباحث ما وراء الطبيعة، فإن الباحثين لا يصلون إلى معرفة الوضع الجسدي بالاعتماد عليه. ولأن مهمة القدماء كانت البحث عن النفس أو الروح، فإن العلم المقدم لهذا البحث يسمى علم النفس، وهذه الكلمة تأتي من كلمتين أغريقيتين Psyche ومعناها النفس، و Logos معناها درس. ثم تحول العلماء إلى البحث في جوانب أخرى أكثر إنتاجية، وادعوا أنها تحقق النتائج الصحيحة، وهذا هو البحث عن مظاهر النفس، لأن النفس عند من يؤكد أنها شيء نفعله. لا تقصيدة ولا تلمس ولا تقصيدة كما يقول تعالى (ويسألونك عن الروح قال الروح من أمر ربي...) ^٢ فإذا كنا قد

^١ منير وهيب الخازن، مصطلحات علم النفس، (بيروت: دار النشر للجامعيين، دون السنة)، ص ١١٠

^٢ الإسراء الآية ٨٥

احتفظنا بهذه التسمية القديمة فهو احتفاظ غير دقيق، ولكننا تعودنا ذلك سبيل إلى الرجوع عنه، وذلك مثل إطلاقنا اسم جزر الهند الغربية خطأ على الجزر الواقعة في شرقي أمريكا.^٣

يتعلق المعنى سيكولوجية النية أو المقصد. فالشخصية على سبيل المثال تؤسس غرضاً أو مقصداً محدداً، يختلف عن مجرد توقع ما سيحيي أو استباق حدوثه أو عن ادراك أنها ستسلك بطريقة خاصة، وذلك المقصد هو الطور الأول من خبرة الفاعلية النفسية المتجهة إلى خارجها بوصفها النمط النهائي للخبرة والذي نسمية النزوع في المستقبل.^٤

عندما يتعامل أسلوب التحليل النفسي، الذي يكتفي عادة بالمادة البشرية الضعيفة، مع الشخصية العظيمة للجنس البشري، ألا يكون الدافع وراءه دوافع تُنسب غالباً إلى الإنسان العادي بحيث لا يلوث ما هو نقي أو يعرقل ما هو سام في الوحل؟ لم يجد وفاء في إزالة المسافة بين الكمال العظيم وسطحية للأشياء العادية.^٥

مجال علم النفس، جرى البداية استبعاد الوعي، وتركز الاهتمام عند معظم علماء النفس على فهم الإنسان من الخارج، أي ملاحظة استجاباته الناتجة عن المثيرات والمنبهات، وتأتي هذه النظرة بحكم تأثيرها بالنزعة الطبيعية والحتمية التي سادت المشهد الفلسفي منذ القرن ١٨، وعليه أصبح الإنسان في مجمله خاضعاً للعوامل الطبيعية والاجتماعية حوله بصورة مفردة وطاغية، لدرجة أنها تمنع أي تصرف شخصي وخاص وحر، والنظريات النفسية سواء تمثلت في نظرية (عقدة أوديب) عند فرويد أو (عقدة الدونية) عند الفرد أدلر. كلها تحيل على قوى خفية تحرك الإنسان بغير حول له ولا قوة، تجعل من الفرد لعبة سبيلة لا تستطيع تغيير دوافعها ولا تستطيع الخروج من تأثيرها المستمر عليها. وبينما يبحث التحليل النفسي عن عقدة مختفية في النفس، جرح قديم يضل ينزف ويؤلم صاحبه، صدمة نفسية تعاود صاحبها وتشل حركته على الدوام وتحصوره في ذكراها.^٦

^٣ أحمد فؤاد الاهواني، خلاصة علم النفس، (مصر: دار الفكر العربي، ١٩٣٨)، ص ١١

^٤ إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، (الجمهورية التونسية: التعاضدية العمالية للطباعة والنشر، ١٩٨٦)،

ص ٢٠٦

^٥ سمير كرم، التحليل النفسي والفن، (بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر، ١٩٧٥)، ص ٦

^٦ سليمان عبد العزيز وعبد الرحمن بوقاف، "النزعة السيكولوجية في اعمال جان بول ساتر"، مجلة حقائق

للدراستات النفسية والاجتماعية، المجلد ٣، العدد ١٠، ٢٠١٨، ص ١٨٣

يعود الفضل في تأسيس هذه المدرسة إلى عالم الأعصاب سيغموند فرويد وتسمى سيكولوجيا الأعماق وهي مدرسة لا تعترف بفكرة الشعور بل تعترف باللاشعور كمنهج لدراسة الظواهر النفسية فالرغبات الدفينة والمكبوتات هي عوامل مرتكزية في تحريك سلوك الإنسان، وتبنت مدرسة التحليل النفسي منهج التحليل النفسي كأساس لبلوغ حقيقة الظاهرة ومن آليات التحليل النفسي نذكر.^٧

يهمل فرويد مشكلة الشعور ويركز على العقل الباطن، في رأيه، هذا جزء من الحياة العقلية، من المستحيل أن يذهب أبعد من ذلك أو يتبع طريقته بالطريقة النفسية السائدة في يومه، وهي نهج الاستبطان أو الطريقة التجريبية المخبرية. وفقا لفرويد، يجب أن نبحت عن المصدر الرئيسي للصراع والاضطرابات النفسية في أعماق العقل الباطن. المشاعر هي مخزن للآمال المكتوبة والآلام والرغبات التي تؤدي إلى اضطرابات نفسية.^٨

نظرية سيغموند فرويد هي تخصص يناقش علم النفس الإنساني على أساس عدة هياكل شخصية. هيكل الشخصية في التاريخ الماضي هو أحد العوامل التي تؤثر على تطور شخصية الفرد، والتي تنقسم إلى ثلاث أقسام: الهوى (حاضر في اللاوعي)، والأنا (حاضر بين واعية واللاوعي)، والأنا العليا (بعضها هو مصنفة على أنها واعية جزئيا وجزئية غير واعية).^٩

نظرية فرويد قادرة على إثارة عمليات اللاوعي التي لها تأثير ضار على السلوك. يمكن استخدام دراسة الأدب وعلم النفس في العمل الأدبي كسكين لإجراء تحليل للمعرفة الشخصية والأشياء التي تؤثر عليه في العمل الأدبي. خاصة بالنسبة للشخصيات التي تعطي الأولوية لحواسهم في الرواية. الأعمال الأدبية لها علاقة وثيقة بالمؤلف، لذلك يمكننا أن نقصيدة برسالة وهدف الكتابة.^{١٠}

^٧ سماح دهماني، "إبستمولوجيا التحليل النفسي عند سيغموند فرويد"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الفلسفة (الجزائر: جامعة المسيلة، ٢٠١٧)، ص ٤٠

^٨ نفس المرجع

^٩ عفيفة المبررة، "تأثير الحماسة الدنياوية في رواية زقاق المداق لنجيب محفوظ"، دراستنا: المجلة الطلبة الإسلامية،

المجلد ٢، العدد ١، ٢٠١٩، ص ٩٢

^{١٠} نفس المرجع

١. الهو (Id)

الهو وهو مصدر الطاقة الحيوية والغرائز النفسية والجنسية. أطلق عليها فرويد اسم الغريزة الجنسية، وهي صورة بدائية للإنسان قبل أن يتعلمه المجتمع. يتكون من غرائز مثل الجنس والعدوان. تسترشد هذه الغريزة بمبدأ اللذة. الإجهاد، عندما يكون الطفل جائعا، يدفعه المعرف إلى الامتلاء، بحيث يزول التوتر ويسترخي، وحيث يدفع الاستشارة اللاواعية الفرد إلى أداء سلوكيات قد لا تكون مصدر قلق بالنسبة له ولهوية لا علاقة لها بالأخلاق والمعايير الاجتماعية، أو بالمكان أو الزمان، فالطفل يتبول ويصرخ متى شاء وحيثما شاء.^{١١}

إذا ما كان التوحد هو العملية التي يتكون الكائن الإنساني من خلالها باعتبار التوحد أول رباط عاطفي فإن خلالها باعتبار التوحد أول رباط عاطفي فإن الهو هي وحدة الأنا (الذات) وأساسها، فهو الأنا تعني ذلك الإحساس الانوي بأني انا هو أنا في كافة الأحوال والأزمة وهي في الآن نفسه ما تميز الأنا عن غيرها من أنوات، فالهو كمبدأ فلسفي تعبر عن ضرورة منطقية بعينها تؤكد أن الموجود هو ذاتها دوما لا يلتبس به ما ليس منه فهو عين ذاتها كما تقول الفلسفة.^{١٢}

فالشخص هو هو مهما اعتراه من تغيرات الأمر الذي يشير على أهمية إدراك العمليات اللاشعورية والتسليم بها ذلك أن الإنسان إذا ما كان هو هو فإن إصابته بالمرض تظهر تغيرا يشير إلى ما كان خفيا وكامنا فيه وكأن هذا التناقض البادي للعيان لمرضى لا ينطبق على التناقض البادي للعيان لمرضا لا ينطبق على نفسه مغالطة مستحيلة مما يدفعنا للقول بأن جماع تلك العبارة التي ترى أن الإنسان ما ليس هو.^{١٣}

^{١١} نبيل سفيان، المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي، (القاهرة: إترك للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤)، ص ٧٤

^{١٢} فرج عبد القادر طه، وآخرون، معجم علم النفس والتحليل النفسي، (بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٨٩)،

٢. الأنا (Ego)

من المحتمل أن يكون الأمر بسيطاً جداً إذا كانت الأنا هي الجزء الوحيد من المعرف الذي تم تعديله نتيجة لتأثيرات النظام الإدراكي الذي يمثل العالم الخارجي الحقيقي في العقل. لكن الأمر أكثر تعقيداً من ذلك. لقد يشر في مكان آخر إلى الاعتبارات التي تقودنا إلى افتراض وجود نظام مختلف في الأنا والذي قد يطلق عليه الأنا المثالية أو الأنا العليا. هذه الاعتبارات لا تزال سارية اليوم. الشيء الجديد الذي يجب شرحه الآن هو أن هذا الجزء من الأنا لا يتعلق بالمشاعر أكثر من ارتباطه ببقية الأنا.^{١٤}

في هذه المرحلة، يجب أن يوسع نطاق تحقيقنا قليلاً. ينجح عندما يفسر الاضطراب المؤلم المعروف بالكآبة بافتراض أن غرور الشخص المصاب بهذا الاضطراب أعاد أحد موضوعات الحب القديمة، وهو أنه يستبدل حبه لهذا الموضوع بتقمص شخصيته. ومع ذلك، عندما قدم هذا التفسير لأول مرة، لم يكن نقدر تماماً أهمية هذا العلم، ولم يكن يعرف مدى تعميمه، وإلى أي مدى يمكن اعتباره نموذجياً. ومع ذلك، فقد يوصل إلى فهم بعد ذلك أن هذا النوع من الاستبدال يلعب دوراً كبيراً في تحديد الصورة التي تلتقطها الأنا، وأنه يساهم بشكل أساسي في تكوين ما يسمى بخلق الأنا.^{١٥}

الطفل عند الولادة وقبل الاتصال بالبيئة الخارجية عادل. بعد ولادة الطفل يبدأ في الاتصال بالواقع ويبدأ في تمثيل مبادئه والالتزام بحدودها حتى يتعايش معها، حتى لا يطغى عليه الواقع أو غيره إذا تجاهلها. لذلك، يتم تعديل جزء من الهوية، ويشكل الأنا، التي تبدأ في النمو مع نمو تجربتها وتواصلها المتزايد مع الواقع.^{١٦}

تعمل الأنا وفقاً لمبدأ الواقع (أي الامتثال للشروط والقيود المفروضة عليها من قبل العالم الخارجي). مهمتها الأساسية الحفاظ على الشخصية وحمايتها من الأخطار التي تواجهها، والوفاء بمتطلباتها بما لا يتعارض مع واقعها وظروفها. لهذا السبب، فإن بعض استيقاظ الأنا تكون على

^{١٤} سيغموند فرويد، *النا والهو*، تر: محمد عثمان نجاحي، (القاهرة: دار الشروق، ١٩٨٢)، ص ٤٦

^{١٥} نفس المرجع

^{١٦} فرج عبد القادر طه، *المرجع السابق*، ص ٦٣

المستوى الواعي (مثل الإدراك الحسي الخارجي والداخلي والعمليات العقلية)، وبعض أنشطتها تكون غير واعية، مثل الحيل الدفاعية أو الإجماع المختلفة مثل القمع، والإسقاط، والتمجيد. الأنا دون هوية هو المسؤول عن الحفاظ على الشخصية وتعاملها مع البيئة، وحل النزاعات بين الكائنات الحية والواقع، أو بين متضاربة احتياجات الكائنات الحية، وتنظيم الوصول إلى المشاعر والتعبير الحركي، وضمان تشكيل. وظيفة الشخصية.^{١٧}

٣. الأنا العليا (Super Ego)

الأنا العليا هي أنا مقيد بالتعليم، و "الأنا" هي التي تم توجيهها وليست تلقائية، ولكنها تسمح بإمكانية التعايش وفقاً لفرويد، فإن الأنا العليا هي نتاج الضغط الاجتماعي، الذي يجبر الأنا على التكيف مع العادات، وهي سلطات داخلية أو مشرف نفسي، ونوع من المراجعة الفردية السلوك الداخلي للفرد، حتى لو لم يكن هناك مشرف خارجي، وتكون الأنا العليا من المثل والمعايير والقيم التي يقدمها المجتمع، وهي ينمو نتيجة التنشئة الاجتماعية منذ الطفولة من خلال تعاليم الوالدين والعقوبات والمكافآت التي تصاحب هذه التعاليم ومن خلال الأعراف والقيم الاجتماعية.^{١٨}

الأنا الأعلى يطالب الشخصية بالتزام المثل العليا والأخلاقيات في أفعالها وسلوكها وتصرفاتها. وكما يرى فرويد فإن الأنا الأعلى يقوم بثلاثة وجوه من النشاط: مراقبة الذات، وإقامة المثل العليا، والضمير الخلقى. إن الأنا الأعلى في نظرنا، ممثل جميع القيود الخلقية، والمتكاملة بلسان النزاعة إلى الكمال، وعلى الجملة فهو يمثل من الناحية النفسية ما ألف الناس أن يسموه الصفات السامية في الحياة الإنسانية.^{١٩}

ويتبدى نشاط الأنا الأعلى في حالة صراعه مع الانا (بانماء انفعالات تتعلق بالوجدان الخلقى ولا سيما وجدا الإثم. وبعض المواقف التي توجد في حالات السوء مثل ملاحظة الذات

^{١٧} نفس المرجع

^{١٨} سماح دهماني، المرجع السابق، ص ١٣٧

^{١٩} فرج عبد القادر طه، وآخرون، المرجع السابق، ص ٦٣

وانتقاد الذات والتحریم، صورة تبلغ من الخطورة بحيث أن قلق الضمير يجعل الحياة لا نطاق. ويتكون الأنا الأعلى بتقصص الطفل للصورة المثالية للأب، وفي الحالات السوية يكون الأب المتقمص هو الأب المماثل جنسيا. وينسب فرويد الدور الرئيسي في تكوينه إلى التقمصات التي تصفي الصراع الأوديبي. ولكن هذه التقمصات لا تمنع من وجو أخرى أسبق منها أو لاحقة عليها. وإذا لم يكتمل نمو الأنا الأعلى اكتمالا صحيحا، فإنه يحتفظ بتركيب مشوه يتصف بمنطق فج، فترى الأنا الأعلى يعامل الأنا مثلما يعامل الأب القاسي ابنه.^{٢٠}



الباب الرابع

التحليل النفسي في قصيدة "الخطوة الأخيرة" لنازك الملائكة (دراسة تحليلية وسيكولوجية)

في هذه الباب تريد الباحثة أن تحليل النفسية في قصيدة "الخطوة الأخيرة" لنازك الملائكة باستخدام العناصر الأدبية في الفقرة، و مفهوم سلوك الإنسان في شخصية و وتأثر بالعوامل النفسية لتحليل نفسية شخص بالرباط الموجود في القصيدة. وبالتالي فإن تركيز التجربة السردية هو التشخيص. إلا أن البحث عن الشخصية يواجه مجموعة متنوعة من الصعوبات المعرفية، حيث تختلف نظريات ونهج مختلفة حول مفهوم شخصية المرء أو السلوك النفسي في الوصول إلى نقطة التناقض^١. ذات الصلة بهذا، والباحثين يريدون تقديم لمحة عامة عن القصيدة ومن تحليل الهيكل النفسي في القصيدة.

أ. لمحة عامة الشاعر والقصيدة

ولدت نازك الملائكة في بغداد، ولد في عام ٢٣ أغسطس ١٩٢٣، بزمبوان نازك صاديك جعفر الملائكة شخصية نسائية تعرف بأنها مصلحة للأدب الحديث ولدتها سلمى عبد الرزاق شاعرة، الذي لديها عمل مختارات شعرية بعنوان أنشوده المجاد. في عام ١٩٩٤ م بعد حصوله على درجة البكالوريوس، واصل دراسته لنيل درجة الماجستير في الولايات المتحدة. وفي عام ١٩٥٤ م وصل نازك دراسات الدكتوراه في نفس البلد. ثم في عام ١٩٥٧، أصبح محاضرا في إحدى الجامعات في العراق. في ١٩٥٩-١٩٦٠ م، انتقل نظيق إلى بلد آخر وغادر العراق واستقر في بيروت. في هذا المكان قدم العديد من الأعمال وكذلك الانتقادات الأدبية المختلفة. كان محترفا جد في سن مبكرة جدا، وكان يحب القراءة منذ صغره، وكان نازك على اتصال مع الأدب الكلاسيكي. بالنسبة له الكتابة هو تصور للواقع. في عمله هناك العديد من القصص عن

^١. محمد بوعزة، تحليل النص السرد، (تقنيات ومفاهيم)، الدار العربية للعلوم، بيروت دار الأمان الرباط، ٢٠١٠، ط ١، ص ٣٩.

المشاكل الإنسانية، وحقائق الحياة مثل الحزان وخيبة الأمل والرتاء واليأس. والخطوة الأخيرة هي أيضاً من أعمال ناسيك الملايكة التي تحكي عن رجل ينشأ عن ندمه على صغر سنه الذي أهدر حتى تنسى أحلامه ومثله العليا هكذا. لذا شعر بالحزان لأنه لم يعد قادراً على إعادة عقارب الساعة إلى الوراء. حتى لا يستطيع بعد الآن مشاركة قصته مع الطبيعة ما يشعره .

ب. التحليل النفسي في شعر "الخطوة الأخيرة" لنازك الملائكة

في هذا الفصل أود أن أناقش لدراسة وتحليل من خلال إيجاد وحل على هيكل التحليل النفسي المناسب باستخدام نظرية علم النفسي الأدبي وفقاً لشخصية سيغموند فرويد، في قسم الشخصية إلى منظومة ثلاثة، هي الهو (id) ، والأنا (ego) والأنا العليا (super ego) في محطيات شعر "الخطوة الأخيرة" لنازك الملائكة. في مرحلة التحليل يريد الباحثون استخدام تقنيات عنصر العقل لتحليل العنصر النفسي. بحيث يمكن حل نظرية علم النفسي الأدبي لتسهيل في تحليل النظرية.

بناء على التحليل، جاءت النتائج التي تم الحصول عليها من هذه الدراسة في شكل وصفي لبنية الشخصية الموجودة في الشخصية والتي تتكون من الهو، والأنا، والأنا العليا، كما سيتم شرحه أدناه:

١. الهو (Id)

تعتبر الهو المكون الوحيد للشخصية الذي ينشأ منذ الولادة، ويعمل المعرف على أساس مبدأ المتعة وتجنب الألم، حيث يسعى إلى الإرضاء من جميع الرغبات والاحتياجات القائمة، وإذا لم يتم تلبية تلك الاحتياجات، فسوف ينشأ القلق.^٢ ويعتبر الهو من أهم مصادر الطاقة الحيوية والغريزة في تنظيم الجسم، لأنه مبدأ المتعة، والهواء هو الذي يتحكم

٢. سغموند فرويد، الموجز في التحليل النفسي، ٢٠٠٠، ص ٩٠

وينظم، كما قال سيغموند فرويد، "العمليات الرئيسية هي جميع العمليات التي تحدث في العقل الباطن والتي تتم الهو تظهر هذه العمليات في أكثر أشكالها صدقاً في المنام، وتحتل الوقت والحقيقة هنا أن طاقة اللاوعي الجارية في الهو لتشق من هذا الميل الفطري تسعى إلى إشباع نفسها وشروطها الوحيدة، لاتأخذ كل القيم بعين الاعتبار وتتجاهل الوقت والواقع. في هذه القصيدة، يظهر معرف الجانب عندما يتخيل الشخص شيئاً طموحاً يريد تحقيقه في الحصول على الوهم الحقيقي حتى يكون إحساسه بالوهم كما لو أن يلب احتياجاته من كل مأمربه، كتعبير التالي:

إشهدي أيتها الأشجار، أنني

لن أرى ثانية تحت الظلال

من هذا البيت فهم الباحث أن الشاعر مثل هذه الكلمات بضياعة حقيقة. تخيل شيئاً يخبر الأشجار كما لو كان عليه أن يكتن قويا ليكون سعيداً، لا يمكن أن يكون ضعيفاً، ويمكنه فعل أي شيء. هذا هو التفكير بعد أن لايمكن إلى أن يتوقع أن تجعل منه سعيداً أنه يمكن الحفاظ على الدفاع عن أي شيء يحدث.

وهياكل التحليل النفسي التي تتكون منها الهوا، ويتم تصويرها بالشكل عندما يتخيل مشاعره بخيبة أمل، كما هو موضح في الاقتباس التالي:

ها أنا أمضي فلا تبكي لحزني

لا يعذبك إكتآبي وابتهالي

خطواتي، في الدجى لاتحسيها

إنها آخر ما أخطو هنا

في السابق، يظهر جانب الهو عندما يتم الخلط بينه وبين فضوله. الحزن الذي يعاني منه هو واحد من اليأس مع ظهور الأسف للشباب الذين أهدروا. هذا هو سوء فهم هيكل التحليل

النفسي الذي ينشأ منه لأنه يريد أن يسعى الارتياح من جميع الرغبات والاحتياجات الحالية، وإذا لم يتم تلبية هذه الحاجة فإنه سوف يسبب القلق في له واضطرابات نفسية. تم الكشف عن المكونات الهو أيضاً في الاقتباس التالي:

آه لو أسمع الصوت الكثيبا

ليتنى أفقد حسي، ليتني

لم أشاهد ذلك الحلم الغريباً

أي حلم ذابل فوق الرمال

من هذا الاقتباس يمكننا أن نرى عنصر التحليل النفسي في عنصر الهوية عندما يدحض عقله مع سنري. كان هذا القلق مع الظروف أنه لا يريد. يفكر فيكل ما يرضي رضاه عن نفسه، ولا يريد أن يجد أدنى قدر من المعاناة.

٢. الانا (Ego)

يعتبر الانا هي جانب من جوانب الشخصية المسؤولة عن التعامل مع الواقع، بحيث تعمل الانا وفقاً للجهود المستخدمة في الوصول على الرضا الذي يسترشد به الهوية لمنع حدوث توتر جديد بحيث يلبي الاحتياجات. يمكن تصنيف الانا على أنها هوية فوضوية، لأنها ستصاب بأفة شرير من الانا الفائقة التي ستفكر فيها، وتضطرها مطالب الهوية لتحقيق الرغبة في السعادة.^٣ حيث يكون المعرف، هذا هو المكان الذي ستظهر فيه الانا، بمعنى آخر، الانا هي شخصية تحاول تلبية احتياجات الهوية، بينما تلي أيضاً الاحتياجات الأخلاقية لتحقيق كمال الانا الفائقة. يطلق على الانا أيضاً المدير التنفيذي أو المدير الذي يتخذ القرارات بشأن الغرائز التي يجب إرضائها.

٣. سجموند فرويد نفس المرجع ص، ٢٦٠٢٧

خلال الجولة الدراسية، وجدت الباحثة أن هيكل شخصية الأنا في قصيدة الأخيرة لدى يبدو أنه يلبي متطلبات الهوية، كما هو مذكور في الاقتباس التالي:

خطواتي، أيّ رجع محزان

قد قال الشاعر في هذا البيت عن فعل متناقض جدا ضد نفسه ويظهر أن شخصية الأنا يتبع غريزة لإرضاء والسعي لتحقيق رغبات. مع هذه الرغبة، وقال أنه يريد أن يكون قادرا على تحسين شبابه من إضاعة الوقت، مما أدى إلى عنصر الشخصية المسؤول عن التعامل مع الواقع.

ومن ذلك ايضا، يتم توضيح جانب الشخصية للأنا أيضاً في الاقتباس التالي :

سوف أحياء، ياسمائي، فوق ارضي

سوف أطوي النولا في قلبي العميق

رأى الباحث أن في هذا البيت تم تصوير هذا الموقف المعارض أيضاً في الاقتباس أعلاه. لقد غطى جانب الأنا شخصية لأنه يريد إرضاء الهوية لتحقيق السعادة. يذهب أيضاً من خلال الافراج عن التوتر لم تتحقق من خلا عملية ثانوية التي يريد القضاء على القلق أو معرف التوتر المتصورة.

٣. الأنا الأعلى (Super Ego)

تعبر "الأنا الأعلى" عن جوهر ما أخذ من الأنا حيث أنها ليست عفوية وتعود علاقة الأن والأنا الأعلى إلى علاقة الطفل بوالديه حيث أنه لا يقتصر تأثير الوالدينز هي جزء من الأخلاق التي تتشكل بالكامل من خلال الثقافة، والمعايير التي يتم الحصول عليها من الآباء والمجتمع من خلال التعليم، بحيث تكون الأنا العليا هي شكل داخلي من القيم الأخلاقية.^٤

^٤ . سدموند فرويد، الموجز في التحليل النفسي، ٢٠٠٠، ص ٩٠

واختم فرويد بالقول إنه في بنية الجهاز النفسي هناك ثلاث صفات قالها سابقاً، وهي الشعور، واللاوعي، والشعور المسبق. وفقاً لسوجيانتو، فإن الوظيفة الرئيسية لفائقة هي تحديد ما إذا كان الشيء صحيحاً أم خطأ، منسباً أم لا أخلاقياً أم لا، وهكذا يمكن للأفراد التصرف وفقاً لأخلاق المجتمع

من خلال دراسة معمقة وجد الباحث أن هناك جانب من جوانب هيكل الشخصية في شكل الأنا الفائقة في قصيدة "الأخطوة الأخيرة"، كما هو مذكور في الاقتباس التالي :

آه يا أشجار، لا، لا تذكريني

فأنا تمثال يأس بشري

من هذا البيت فهم الباحث أن القصيدة مثل هذه الكلمات بضياعة العنصر الأخير لتطوير الشخصية هو الأنا العليا. لكن هذا تلميح من القصيدة الذي يولد القصيدة بالذنب والندم. على الرغم من عدم وجود السعادة، فإنه يؤثر على جوانب الشخصية التي تستوعب المعايير الأخلاقية من خلال تلبية احتياجات الشخصية الأنا والأنا العليا، كما هو مذكور في الاقتباس التالي :

فانسنيها قد نادى رجع خطايا

ها أنا أعرق، في قلب المساء

حدّثنا القصيدة أن مناسبة هذا لتلبية المعايير المثالية والمبادئ الواقعية من خلال قمع رغبة معرف. وهذا يوضح هيكل التحليل النفسي لشخصية الأنا الفائقة مما يجعل القواعد كمبدأ توديهي لنتيجة القرار ونهاية الإجراء. وهذا يشير إلى أن عنصر الأنا السوبر من هذا الاقتباس أثرت عندما قبل خطاه في إضاعة وقته وندم على خيبة الأمل.

من خلال ملاحظة التركيب إلى هيكل التحليل النفسي في شخص قال من قبل المثلف نازك على قصيدة تبين أن الخطوة الأخيرة لتكون مؤثرة على السلوك الذي شهده في كل اليومي. ينص

(koentjaraningrat) على أن الشخصية أو الشخصية عنصر موجود في عقل الإنسان وروحه، من أجل تحديد الاختلافات في سلوك أو أفعال الأفراد.



الباب الخامس

خاتمة

في هذا الباب تشرح الباحثة عن الإجابة لكل مشكلة البحث كما قدمت في الباب الأول، وتسجل النتائج والاقتراحات التي حصلت الباحثة في مرور الرسالة.

أ. النتائج

ومن أهم نتائج البحث التي تناولتها الباحثة هي :

١. ووجدت الباحثة ثلاثة أقسام لبنية التحليل النفسي ، هي الهو (*id*) ، والأنا (*ego*) والأنا الأعلى (*super ego*) والتي كانت متوافقة مع نظرية علم النفسي الأدبي بحسب سيغموند فرويد في القصيدة "الخطوة الأخيرة" لنازك الملائكة.
٢. يعتمد هذا البحث على التحليل النفسي سيغموند فرويد باستخدام العناصر الموجودة في الفقرة.
٣. المؤلف هو شخصية تختبر أنواعاً مختلفة من معضلات الحياة، وتحاول الهروب من كل قبج الحياة، وتحسب نظرتة للحياة شخصيته الداخلية التي تؤثر في أفكاره بحيث تصبح هويته الداخلية.

ب. التوصيات

١. الرجاء للطلبة بكلية الآداب والعلوم الانسانية قسم اللغة العربية وآدابها أن يكشفوا أسرار "قصيدة الخطوة الأخيرة" لنازك الملائكة من نواح أخرى، كناحية البنيوية والشخصية او غير ذلك.

٢. الرجاء للعميد كلية الآداب والعلوم الانسانية ان يوفر الكتب المتعلقة بمسائل السيكلوجية الأدبية في مكتبة كلية الأدب.

٣. ترح والباحثة أن يختار طلاب اللغة العربية وآدابها أشياء بحثية أكثر تنوع في المستقبل، فهناك العديد من الأفعال الأدبية التي نادر ما يدرسها طلاب اللغة العربية وآدابها في جامعة الرانري مثل القصيدة والنثر والمسرحية والأفلام وغيرها. إلى جانب ذلك، يختار أيضا النظريات والاساليب التي نادر ما تستخدم لزيادة الطلاب مراجع.



المراجع

- المراجع العربية

إبراهيم فتحي، معجم المصطلحات الأدبية، (الجمهورية التونسية: التعاضدية العمالية للطباعة والنشر، ١٩٨٦) ٢٠٦

أحمد فؤاد الاهواني، خلاصة علم النفس، (مصر: دار الفكر العربي، ١٩٣٨)
الإسكندري، الوسطى الأدب العربي وترجيح . (القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٢)

سمير كرم، التحليل النفسي والفن، (بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر، ١٩٧٥)

سماح دحماني، "إبستمولوجيا التحليل النفسي عند سيغموند فرويد"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الفلسفة (الجزائر: جامعة المسيلة، ٢٠١٧)

سيغموند فرويد، الموجز في التحليل النفسي، ٢٠٠٠

سد موند فرويد، الموجز في التحليل النفسي، ٢٠٠٠

سيغموند فرويد، النا والهو، تر: محمد عثمان نجاحي، (القاهرة: دار الشروق، ١٩٨٢)
شوفي ضيف، الفن ومذاهبه في القصيدة العربي، (قاهرة: دار المعارف، ١٩٦٠)

عفيفة المبررة، "تأثير الحماسة الدنياوية في رواية زقاق المداق لنجيب محفوظ"، دراستنا:

المجلة الطلبة الإسلامية، المجلد ٢، العدد ١، ٢٠١٩،

فرج عبد القادر طه، وآخرون، معجم علم النفس والتحليل النفسي، (بيروت: ١٩٨٩)

محمد بوعزة، تحليل النص السردي، (تقنيات ومفاهيم)، الدار العربية

نبيل سفيان، المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي، (القاهرة: إترك للنشر والتوزيع)

- المراجع الإندونسي

Akhmad Muzakki, Pengantar Teori Sastra Arab, (Malang: UIN Maliki Press, 2011),

Diambil dari jurnal Artikulasi Vo.6 No.2 Agustus 2008 pdf

NurHasan, Nazik Al-Malaika, Membela Hak-hak Perempuan Lewat Karya Sastra, artikel, 2020

